قشورها الظاهرة فيميز نفسها ويفرق بين نتوءها نفسها وبين البثر الحادث فيها بان النتوء
يكون صلبا جاسيا لم ينخفض تحت الميل والبثرة يتبعه دمعه وضربان وتتكمش تحت الميل ويكون
لونه احمر في بياض وقد يحدث فيها القروح والبياض وجميع ذلك يجيء من بعد وقد يحدث
فيها السرطان وهو ورم صلب يحدث فيها من سوداء محترقة عن الصفراء وعلامته وجع
شديد لحدة المادة وردائتها وشدة تمديدها وسخافة العضو وذكاء حس وكثرة حركته وقربه
من الدماغ وتمدد العروق التي في العين لان بعض المادة في هذا الورم يكون داخل الحدق
وبعضها خارجها وحمرة الى سواد وكمودة اما الحمرة فلان الوجع يجذب الدم الى العضو واما
السواد فلاحتراق المادة ونحس شديد لان الورم والتمدد في عضو غشائي فيتمدد عوضا وبسيط
الوجع عليه فيحس بمنتهى الى الصدغين لان منشاء هذه الطبقة اطراف الغشاء الصلب المحيط
بجميع الدماغ لاسيما عند الحركة الشديدة المتعبة لان الحركة تهيج الحرارة وتثير المواد وتخلطها
فيزداد حدة وحرارة وحجما ويعرض معه صداع لاتصالها بالمحاب الصلب وانتشار كاله
وذهاب شهوة الطعام لشدة الوجع فان كلوجع كما ذكر يمنع الطبيعة عن خواص افعالها حتى
انه يمنع اعضاء التنفس الذي هو ضروري مدة المهلة فكيف عن طلب الغذاء ولا برء
لهذه العلة قال علي بن عيسى لانه لا يوجد له دواء اقوى منه وينبغي ان يكون قوة الدواء
اشد من الاسقام لكن ينبغي ان يعالج على كل حال للتسكين الالم وتوقف المرض وعلاجه
الفصد وارسال الدم على قدر احتمال القوة وتليين الطبيعة بماء الجبن والسكنجبين الافتيمون
ويكحل العين اذا احتدت المادة واشتد الوجع بالشاف الابيض مع بياض البيض وابكه
استعمال الادوية الحارة فانه يثير وجعا لا يطاق ويضمد العين بورق الخطمي وورق الخبازي و
عنب الثعلب مدقوقا مع دهن البنفسج وقد يحدث فيها البثر من مادة يجتمع في قشورها

الاربعة وتختلف علامته من اللون والوجع وساير الاعراض بحسب مادته في
رداءتها اما في الكيفية بان يكون حادة حريفة او مالحة بورقية او غدية واما في القوام
بان يكون رقيقة او غليظة وفي قلتها وكثرتها فانها ان كانت قليلة غدية كان
الوجع اقل وان كانت كثيرة رقيقة حادة كان الوجع اشد والافة اعظم لان الكثرة
تحدث الامتداد والحدة تحدث اللذع وفي موضع حصولها فما كان منها تحت
القشرة الاولى التي هي سطحها الظاهر يرى ذلك البثر اسود صافيا لان ذلك
للعرق البصر حيث كانت الرطوبة رقيقة صافية عن ادراك العينية فيرى على
سوادها ويقع البصر على الرطوبة التي هي مادة البثر لرقة القشرة التي تحويها فيرى
صافية والغاير الذي يكون خلف القشرة الثانية او الثالثة يمنع عن ادراكها اي
ادراك العينية لانه البعد من تشفيف الشعاع فيرى كالماء الصافي اذا كان في
موضع لا يقع عليه شعاع الشمس فيرى ما كان تحت الثالثة ابيض وما كان تحت
الثانية متوسطا بين البياض والسواد قال صاحب التذكرة ههنا سبب آخر وهو
ان البثرة التي يكون في القشرة الاولى تكون سوداء بسبب بعد النور الخارج عنها
والتي في الثالثة تكون بيضاء لقرب النور الخارج منها والتي في الثانية تكون
متوسطا لنور عندها وما كان في ظاهر القرنية وفي غير موضع الثقبة يكون اسلم لانه
متى انحرقت القرنية من امتداد عن كثرة الرطوبة او من تاكل عن حدتها فانما تخرق
جزء يسيرا منها لان هذه القشر اصلب من البواقي ليقوى على مقاومة المصادمات
ونحوها ومتى اندملت لم يمنع اثره البصر اذا لم يكن مجاذيا للثقبة وما كان خلف القشرة
الثالثة وعلى محاذاة الثقبة يكون ارداء لانه متى انحرقت انحرق معظمها لانها لين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)